@ 150 @ وشهروه قبل أن يعلموا صحته وكان في إذاعتهم له مفسدة على المسلمين مع ما في ذلك من العجلة وقلة التثبت فأنكر ا ذلك عليهم ! 2 2 ! أي لو ترك هؤلاء القوم الكلام بذلك الأمر الذي بلغهم وردوه إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وإلى أولي الأمر وهم كبراء الصحابة وأهل البصائر منهم لعلمه القوم الذين يستنبطونه أي يستخرجونه من الرسول وأولي الأمر فالذين يستنبطونه على هذا طائفة من المسلمين يسألون عنه الرسول صلى ا عليه وسلم وأولي الأمر وحرف الجر في قوله يستبطونه منهم لابتداء الغاية وهو يتعلق بالفعل والضمير المجرور يعود على الرسول وأولي الأمر وقيل الذين يستنبطونه هو أولو الأمر كما جاء في الحديث عن عمر رضي ا عنه أنه سمع أن رسول ا صلى ا عليه وسلم طلق نساءه فدخل عليه فقال أطلقت نساءك فقال لا فقام على باب المسجد فقال إن رسول ا صلى ا عليه وسلم لم يطلق نساءه فأنزل ا هذه القصة قال وأنا الذي استنبطته فعلى هذا يستنبطونه هم أولو الأمر والضمير المجرور يعود عليهم ومنهم لبيان الجنس واستنباطه على هذا هو سؤالهم عنه النبي صلى ا عليه وسلم أو بالنظر والبحث واستنباطه على التأويل الأول وهو سؤال الذين أذاعوه للرسول عليه الصلاة والسلام ولأولي الأمر ! 2 2 ! أي هداه وتوفيقه أو بعثه للرسل وإنزاله للكتب والخطاب في هذه الآية للمؤمنين ! 2 2 ! أي إلا اتباعا قليلا فالاستثناء من المصدر والمعنى لولا فضل ا ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا في أمور قليلة كنتم لا تتبعونه فيها وقيل إنه استثناء من الفاعل في اتبعتم أي إلا قليلا منكم وهو الذي يقتضيه اللفظ وهم الذين كانوا قبل الإسلام غير متبعين للشيطان كورقة بن نوفل والفضل والرحمة على بعث الرسول وإنزال الكتاب وقيل إن الاستثناء من قوله أذاعوا به ! 2 2 ! لما تثاقل بعض الناس عن القتال قيل هذا للنبي صلى ا عليه وسلم أي إن أفردوك فقاتل وحدك فإنما عليك ذلك ! 2 2 ! أي ليس عليك في شأن المؤمنين إلا التحريض ! 2 2 ! قيل عسى من ا واجبة والذين كفروا هنا قريش وقد كفهم ا بهزيمتهم في بدر وغيرها وبفتح مكة ! 2 2 ! أي عقابا وعذابا ! 2 2 ! هي الشفاعة في مسلم لتفرج عنه كربة أو تدفع مظلمة أو يجلب إليه خيرا والشفاعة السيئة بخلاف ذلك وقيل الشفاعة الحسنة هي الطاعة والشفاعة السيئة هي المعصية والأول أظهر والكفل هو النصيب ! 2 2 ! قيل قديرا وقيل حفيظا وقيل الذي يقيت الحيوان أي يرزقهم القوت ! 2 2 ! معنى ذلك الأمر برد السلام والتخيير بين أن يرد بمثل ما سلم عليه أو بأحسن منه والأحسن أفضل مثل أن يقال له